كلمة سعادة المندوب الدائم لجمهورية مصر العربية في اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

2016/12/12

مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة

سعادة السفير نجيب منيف – سفير الجمهورية التونسية،
سعادة السفير جمال الشوبكى، سفير فلسطين،
سعادة الدكتور سعيد أبو علي – الأمين العام المساعد رئيس قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة،
سعادة الدكتور جون جبور – ممثل منظمة الصحة العالمية ومنسق الأمم المتحدة المقيم لدى جمهورية مصر العربية،
فضيلة الإمام الدكتور أسامة الحديدي – إمام وخطيب الجامع الأزهر الشريف،
أصحاب السعادة السفراء،
السيدات والسادة،

أشكر من سبقونى بالحديث عزاءهم فى ضحايا حادث التفجير الارهابى أمس فى الكنيسة البطرسية بالقاهرة، وأقدر لهم كريم مشاعرهم ومساندتهم لمصر فى حربها ضد الارهاب الاعمى الذى يضرب العديد من دولنا. ولعلنى أستذكر هنا ما اكده السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى، رئيس جمهورية مصر العربية، من أن مصر عازمة على الاستمرار فى التصدى للارهاب حتى اجتثاث جذوره تماماً من تراب مصر، واننا باذن الله لقادرون.

السيدات والسادة،

نجتمع اليوم فى بيت العرب الصباح بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني. هذا الشعب الأبي، الذي ما زال يرزح صامداً تحت الاحتلال منذ عقود طويلة، وبالرغم من الصعوبات والتحديات القاسية التي يواجهها إلا أنه ساهم بانجازاته الثرية في مختلف المجالات الأدبية والثقافية والإعلامية والأكاديمية لصالح الإنسانية جمعاء، متمكناً من الحفاظ على هويته، مناضلاً للتعريف بنبل قضيته.

السيدات والسادة،

لقد مرت القضية الفلسطينية منذ عام 1948 تاريخيا بتطورات متباينة أخذتنا عبر الزمن لاتفاقيات أوسلو 1993 ثم طابا 2001، مروراً بمبادرة السلام العربية عام 2002 وخارطة الطريق عام 2003، حيث أثبت العرب التزامهم وتمسكهم بخيار السلام لتحقيق

تسوية عادلة وشاملة للصراع العربي –الاسرائيلي. وبالرغم من تعدد الأزمات والحروب التي ألّمت بالمنطقة، الاأن القضية الفلسطينية تبقى بلا منازع هي القضية العربية الأولى التي لا تتوانى الجهود الدبلوماسية العربية عن بذل كافة مساعيها لدعم الشعب الفلسطيني في حقه المشروع بإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وممارسة جميع حقوقه غير القابلة للتصرف.

السيدات والسادة،

إننا نشهد وببالغ القلق تعاظم التحديات التي تواجه الشعب الفلسطيني والانتهاكات التي يمارسها الاحتلال ضده؛ سواء في صورة مشاريع استيطانية ممنهجة، أومصادرة أراضيه وممتلكاته، ومساعي تهويد القدس الشريف وممارسة التضييق والتمييز ضد سكانها لتغيير الخريطة الديمجرافية على أرض الواقع، الأمر الذييهدد أي أفق لإحلال السلام العادل والشامل، ولعل محاولات تغيير ذاكرة التاريخ فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية وتشويه حقائقها وطمس هوية شعبها الثقافية هو اخطر ما يواجهنا اليوم، فمن هنا ومن خلال هذه المناسبة، يأتي الدور الهام والمسئولية الكبيرة التي نستشعرها تجاه ترسيخ نضال الشعب الفلسطيني في الوجدان العربي، وحشد التأييد الدولي لتوعية الرأي العام بعدالة قضيته ومشروعية مطالبه. ولعلنا اليوم – ونحن على أعتاب عام جديد– نستجمع جهودنا لإعلان عام 2017 عام إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية.

السيدات والسادة،

ان مصر تحيي صمود أبناء الشعب الفلسطيني وتضحياتهم، وقد ظلت مصر عبر السنين وستظل، حكومة وشعباً، مساندةَ للقضية الفلسطينية، تقدم الغالي والنفيس لدعم تلك القضية إيماناً بها، وتتعهد بمواصلة بذل كافة الجهود من أجل حماية الحق العربي في فلسطين، كما تسعى مصر مثابرة – من خلال رئاستها للجنة الوزارية المصغرة لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية وعضويتها في مجلس الأمن – لتفعيل التحرك العربي على الساحة الدولية بهدف تحديد سقف زمني محدد لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأراضي فلسطين.

السيدات والسادة،

إن كل يوم يمر وفلسطين تحت الاحتلال هو يوم للشعب الفلسطيني، كل يوم والشعب الفلسطيني ملهماً لنا بالصمود، وكل يوم ونحن معه متضامنون، لهمساندون إلى أن ينال حقوقه كاملة في دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.